الثورة الجمعة 28 ذو القعدة 1431هـ الموافق 5 نوفمبر 2010م العدد (16795)

الانقطاع عن التدريس التوجيهات حاسمة

تحقيق/ مفيد درهم

.. غياب المعلم من المدرسة بعذر شرعي خلال الفترة لقانونية أمر ممكن، لكن من غير الممكن أن ينقطع المعلم عن العمل لفترة طويلة نظراً لما يلحقه من ضرر بالطلاب والتعليم ويفقد خزينة الدولة مبالغ طائلة، بل ومن غير المنطقي السكوت عنه تحت أي مبرر كما هو حاصل من قبل البعض من الاشخاص والجهات أحد المعلمين نزل اسمه في كشوفات الموظفين بمنطقة بعيدة عن أهله واسرته مما جعله يتفق مع مدير المدرسة عن الانقطاع عن التدريس مقابل نصف راتبه.

وتساءل معلم آخر عن جدوى اجراءات الجهات المعنية بخصوص المعلمين المنقطعين مالم تطبق على جميع المعلمين المنقطعين دون استثناء.

تعاني البعض من المدارس عجزاً في المعلمين نتيجة انقطاع المعلمين عن التدريس حين تسأل الكثير من الطلاب عن انقطاع المعلمين عن التدريس وكيف يتعاملون مع هذه القضية؟ تجد الإجابة غالبا لا تخلو من مرارة، كأن تجد من يقول لك »نحن ضحية انقطاع المعلمين عن التدريس« أو »كيف لنا أن نتعلم في ظل انقطاع المعلمين عن التدريس« لكنهم يلقون باللوم على الجهات المعنية في عدم الحد من المشكلة.

فراغ

يقول كمال المقطري – طالب ثانوية عامة : ادى انقطاع البعض من المعلمين عن التدريس إلي جعلنا نقضي معظم الحصص الدراسية في فراغ والخروج نهاية العام بمحصلة علمية لاتؤهلنا للاعوام القادمة.

أكثر من تخصص

ويؤكد الطالب ناظم حميد سالم على أن انقطاع البعض من المعلمين عن التدريس جعل أحد اساتذتنا يقوم بتدريس أكثر من مادة مما يعقد عليه توصيل المعلومات الينا وجعلنا لانستوعب شرحة.

ويظل انقطاع البعض من المعلمين عن التدريس وعجز المدارس عن توفير المعلم الهاجس المقلق.. والمخيف لطالبة الصف ثالث ثانوي علمي افراح التي رات فيه عائقاً امام حصولها على معدل مرتفع يؤهلها لكلية الطب.

وفرض انقطاع البعض من المعلمين عن التدريس على الطالب فتحي القرشي الالتحاق بدورات تقوية باهظة الثمن عله يعوض ذلك.

ظاهرة

ويتمنى الاستاذ علوي الحبابي– المختص بمدرسة معاذ بن جبل بأمانة العاصمة أن تختفي ظاهرة انقطاع المعلمين عن التدريس كونها تؤثر سلباً على الطلاب والمعلمين العاملين في الميدان وتحملهم فوق طاقاتهم أثناء تغطية العجز ويرى في تطبيق البصمة على جميع المعلمين حلاً للمشكلة.

إساءة للمهنة

ويقول الاستاذ مصطفى محبوب – مدرس الرياضيات بإحدى مدارس تعز: انقطاع البعض من المعلمين عن التدريس يسيء للمهنة ويؤثر سلباً على الطلاب والعملية التعليمية ويخسر خزينة الدولة مبالغ طائلة ويفقدنا الميزات الوظيفية ويحرمنا من المبالغ المستحقة.

اسباب

ويعتقد مروان عبده هزاع الدبس، واستاذ سابق أن أسباب انقطاع البعض من المعلمين عن التدريس ترجع إلى غياب الرقابة والوساطة وموت الضمير لدى المعلمين والمتساهلين معهم وعدم وجود الاجراءات الرادعة وعدم توظيف المعلمين بناءً على الاحتياج.

عبء

ويؤكد الاستاذ محمد علي ابراهيم الحباشي – مدير مدرسة هائل بأمانة العاصمة على ان انقطاع البعض من المعلمين عن التدريس يشكل عبئاً على التعليم ويعيق النهوض به مما يقتضي التعامل مع هذه الظاهرة بحزم، وتوظيف من لديهم الاستعداد للعمل الدائم بدلاً عن المنقطعين.

ويضيف الحباشي : نقوم بالرفع بأي معلم يغيب عن المدرسة بدون عذر شرعي إلى المنطقة التعليمية التي بدورها تخصم أقساطاً من راتبه الشهري، وفي حالة تماديه بالغياب توقفه عن العمل، ونحن لن نتساهل مع أي معلم يغيب عن المدرسة بدون عذر شرعي.

فساد

ويعتقد أحمد نعمان، رئيس قسم التوجيه التربوي بمديرية التحرير، أمانة العاصمة، أن أسباب انقطاع البعض من المعلمين عن التدريس يرجع إلى وجود فساد في الإدارات المدرسية ومكاتب التربية والتعليم وعدم تطبيق القانون بحزم والوساطة والمحسوبية.

ويضيف نعمان : الشيء المخجل أن مَنْ يتوسط للمنقطعين هم المفترض بهم تنفيذ القانون على مثل هؤلاء وردعهم، ونحن في هذا البلد نعاني من عدم وجود إدارة حقيقية فاعلة للحد من هذه المشكلة وأزمة ضمير مع الأسف، وأؤكد أنه لا يوجد أي منقطع عن التدريس بالمديرية، كما أننا نتعامل مع حالات الغياب بحسب الإجراءات القانونية الرادعة.

فصل) ٩٥ (معلماً

وكان المجلس التربوي بمحافظة صنعاء قد أقر في اجتماعه الشهر الماضي برئاسة المحافظ نعمان أحمد دويد، فصل)٩٥ (موظفاً ممن تنطبق عليهم الشروط القانونية، وكلف مكتب التربية والتعليم بالمحافظة بإعداد خطة احتياج للوظائف بدل المنقطعين والمفصولين.

وشدد المجلس على ضرورة الاستمرار والمضي في عملية تصحيح مسار التربية بالمحافظة من خلال تطبيق حزمة من الإجراءات الهادفة إلى تحقيق ذلك، وفي مقدمتها ضبط الدوام المدرسي والقضاء على ظاهرة الانقطاع وتشكيل لجان رقابة مستمرة لضبط العملية التعليمية خلال العام الدراسي مهمتها تقييم الأداء للمدارس والطلاب.

وكان المجلس قد استعرض في اجتماعه التقرير المقدم من مكتب التربية والتعليم بالمحافظة بشأن العروض المرفوعة من المكتب بشأن طلب إعادة عدد من الموظفين المنقطعين وطلب توظيف عدد آخر بالبدل عن المتقاعدين، حيث أقر المجلس رفض تلك الطلبات واعتماد الوظائف وفقاً لخطة الاحتياج المرفوعة من قبل مكتب التربية والتعليم إلى الخدمة المدنية.

خطة

من جهته يتحدث الدكتور عبدالسلام الجوفي، وزير التربية والتعليم، قائلاً : الإشكالية في انقطاع المعلمين والمعلمات، فتوجيهات فخامة الأخ الرئيس لأكثر من مرة للمحافظين واضحة، وأنا أدعو المحافظين والمجالس المحلية إلى فصل كل مَنْ هو غائب، أيضاً مجلس الوزراء وقف أمام هذه النقطة أكثر من مرة وربطنا الدرجة الوظيفية بالمدرسة، أي أن فلاناً من الناس عندما يتوظف في المدرسة الفلانية ولا ينقل تظل هذه الدرجة الوظيفية للمدرسة، وإذا أراد أن ينقل عليه أن يبحث عن درجة وظيفية جديدة، ويبحث عن مدرسة تتنازل بدرجة للمدرسة التي يريد أن ينقل منها، ولكن الذي حدث أن هناك اختلالاً في تنفيذ التعليمات والتوجيهات من قبل المجالس المحلية، ولا يوجد أي التزام في الحقيقة في هذا المجال، وهذا أدى إلى اختلال في عملية توزيع المعلمين، حيث تجد في محافظة معينة من المحافظات تكدساً في مديرية، بينما هناك احتياج في مديرية أخرى، ومع ذلك إذا وصلتنا شكاوى حقيقية أو محددة في هذا الموضوع سوف نتخذ الإجراءات اللازمة، ونؤكد أننا عقدنا اجتماعاً مع مدراء مكاتب التربية والتعليم في المحافظات وجميع مسؤولي التربية والتعليم لمناقشة هذه القضايا، باعتبارها واحدة من الاختلالات الرئيسية في مجال التربية والتعليم.

ويضيف الجوفي : قضية الغائبين لا يمكن لمدير مكتب التربية والتعليم أن يحسمها طالما والقانون أعطى للمحافظ الصلاحية، وأيضاً للسلطة المحلية، وأنا أناشد الإخوة في السلطة المحلية أن يتم فصل المنقطعين والتوظيف بالبدل وفقاً لتعليمات دولة رئيس مجلس الوزراء ولقرار مجلس الوزراء والمحضر المشترك بين وزارة الخدمة المدنية ووزارة المالية .

أما بالنسبة لنا فيعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة في مجال مكافحة الفساد، وهناك في الحقيقة قرار من مجلس الوزراء ينص على »تثبيت مبدأ الوظيفة للمعلم في المدرسة والمنشأة، سواءً كانت المنشأة تعليمية أو صحية أو غيرها، وهذا المبدأ هو الذي سيحقق العدالة للكل، لأنه إذا رأيت أننا وظفنا عدداً كبيراً من المعلمين والمعلمات لمحافظة الجوف – مثلاً – ستجد أن المعلمين غير موجودين وقد انتقلوا إلى إب أو صنعاء، وكذلك الحال في عدد المعلمين والمعلمات في باقي محافظات الجمهورية، موظفون في شبوة ينتقلون إلى أبين، معلمون يتوظفون في البيضاء ينتقلون بعد فترة إلى ذمار، وهذا أدى إلى اختلال في عملية توزيع المعلمين والمعلمات، وأيضاً إلى تشبع بعض المديريات ونقص في مديريات أخرى، لذا فإن الوزارة تعمل اليوم على إعادة توزيع المعلمين والمعلمات بحسب مناطق الاحتياج وتثبيتهم في المدارس، والآن عملنا خطة تقوم على أساس احتياج كل مدرسة، وعقد مجلس أمانة العاصمة اجتماعاً في غاية الأهمية، ناقش فيه عملية إعادة توزيع المعلمين والمعلمات وفقاً للاحتياج والطاقة المطلوبة لكل مدرسة من المدارس، وهذا يعتبر تجاوباً وتطبيقاً لقرار مجلس الوزراء الخاص بإعادة توزيع المعلمين والمعلمات، وبالتالي ليس مطلوباً منا في الوزارة – فقط – أن نعمل الإطارات العامة، ولكن عملية المتابعة لمعرفة ما إذا كانت المجالس المحلية مع القضايا التي يتم طرحها مع قضايا الرقابة مع التوجيهات الصادرة لها من مجلس الوزراء، فهناك توجيهات حتى من فخامة الأخ الرئيس بضرورة فصل جميع الغائبين والمنقطعين، وأنا أؤكد تماماً أن هذا المجال فيه الكثير مما نقول عنه، لكن الخطوات قد بدأت فيه بطريقة صحيحة من خلال ما قام به مجلس محلي أمانة العاصمة وإب وذمار، والذي يعتبر حالة نموذجية، وأنا متأكد أن الجميع سيقوم بعملية تطوير الأداء والتقييم.

ويردف وزير التربية والتعليم قائلاً: الانتداب ممنوع منعاً باتاً من التربية، سواءً كان لمؤسسات أو أفراد حتى لمنظمات المجتمع المدني، وهذا المشروع أقر في استراتيجية الأجور والمرتبات، وبالتالي عملية الانتداب ممنوعة، والذي يريد أن يكون مرافقاً لأي شخصية مهمة في الدولة عليه أن ينتقل إلى الجهة التي يريد أن يعمل لديها.

وأضاف : إن الإشكالية تكمن فيما إذا لم يكن هناك تفاعل جاد من المجالس المحلية في هذا الموضوع، ونحن في آخر اجتماع بين المجالس المحلية ومجلس الوزراء كانت هذه النقطة من أهم النقاط التي أثيرت، وصدر قرار مجلس الوزراء بهذا الشأن، وهناك تفاعل لاحظناه في المحافظات التي ذكرناها سابقاً، وأؤكد تماماً أنه لا يوجد معلم منتدب بصورة رسمية، هذا أمر أقره مجلس الوزراء، وعلى كل منتدب أن يعود إلى عمله التربوي.

- مختصون: الوساطة وغياب الرقابة وموت الضمير من اهم أسباب انقطاع المعلمين عن التدريس

- فصل 95 منقطعاً عن التدريس بمحافظة صنعاء

- وزير التربية والتعليم : عملنا خطة لإعادة توزيع المعلمين حسب احتياج المدارس